وهو مضاف الى الجملة والكريم مرفوع على انه فاعل
محذوف يفسره المذكور اي اذا تجلى الكريم وباسم
متعلق بتجلى والاسم بمعنى الصفة وقرأ بعضهم
تحلى بالحا المهملة من التحلي بمعنى الاتصاف وليس
يثبت رواية ولا دراية اما الرواية فانها غير منقولة
مروية واما الدراية فان اتصافه سبحانه وتعالى
بتلك الصفة ازلي ابدي ليس مقيدا بوقت معين
وهو خلاف المعنى به هاهنا **المعنى** الاستغاثة
بالغوث الذى هو غياث المستغيثين الذى ارسل
رحمة للعالمين والمتوسل به للتائب في يوم يوخذ
بالنواصى والاقدام ولا خلاص ولا مناص فيه من
اطواق الاثام الا بعفو ذى الجلال والاكرام
وشفاعة النبي عليه افضل الصلاة والسلام والمنادى
له صلى الله عليه وسلم على سبيل التضرع والابتهال
كما ينادي المستغاث عند حلول المكاره ونزول
الاهوال ووصفه في النداء بوصف يفيد تعليل
صحة الالتجاء اليه واباحة الاعتماد في الاحسن
عليه ونعت من شانه ان لايجد المستغاث في الشفاعة
معه سبيلا الى الاستعفاء ولا بد من الاعتناء وهو
كونه صلى الله عليه وسلم اكرم الرسل على الله فان
الشفاعة لا بد من وقوعها وعلى هذا لا بد من

شافع

شافع مشفع يوذن له فيشفع فتقوم به تلك الشفاعة
للمذنبين ويتحقق به العفو عن العاصين وهذا
المنصب مشروط بالكرامة منوط بالقرب والسلامة
من الندامة في يوم القيامة وهذا الشرط لا شك في
تحققه فيمن هو اكرم المكرمين واشرف الانبياء
والمرسلين فهو صلى الله عليه وسلم • جدير بها المحكال •
وعديقها المرجى هو الجدير لهذا المقام المحمود
واللواء المعقود • والحقيق لهذا المنصب الاسنى والدرجة
العليا • اتته الشفاعة منقادة تجرر اذيالها
فلم تك تصلح الا له فلم ولم يك يصلح الا لها كما ورد
في الاحاديث المشهورة المتواترة التي في شهرتها
وتواترها غنية عن ايرادها ومن توسل به في
هذا الامر الذي هوله وهو له فقد اعطى القوس
باريها واسكن الدار بانيها ومن التجأ اليه في امر
هو متعين له ومهم لا يكتفى الا منه فلا يسعه عقلا
وشرعا وعرفا ان يحرم من رجاه ويخيب من امله لاسيما
اذا كان ذلك المقصد قد منح من بارئها بصفات
كمالية ونعوت جمالية لم تجتمع لاحد غيره في مقام
فعظم فيه ثم البلاء وعم وكمل فيه امر النشاة الاولى
وتم وانتصب من لا يخفى عليه خافية وهو يعلم السر
واخفى وهو على كل شي قدير لما دعوا وعدم الثواب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)